

قراءة تفسير أضواء البيان (341) - ربع يس (137) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اما لعمل شيخه وعلى منهجه ونحن في هذه الحلقة لم نزل مع المؤلف في حديثه حول قول الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله قال اتابه الله تتبّيه من هذا كله - 00:00:26

يظهر ان السعي هو المضي مع مراعاة ما جاء في السنة من الحث على السكينة والوقار في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:43

انه قال اذا سمعتم الاقامة فامشو الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وهذا امر عام لكل ات الى كل صلاة. ولو كان الامام في الصلاة - 00:01:00

ل الحديث ابي قتادة عند البخاري قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلة رجال فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استعجلنا الى الصلاة. قال فلا تفعلوا - 00:01:23

اذا اتيتم الصلاة فامشو وعليكم السكينة وما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا انتهى وكذلك حديث ابي بكرة رضي الله عنه لما رکع خلف الصف ودب حتى دخل في الصف وهو راكع - 00:01:42

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد على رواية تعدد من العود قال المؤلف وهنا يأتي مبحث بما تدرك الجمعة الاقوال في القدر الذي به تدرك الجمعة ثلاثة - 00:02:05

تعتبر طرفين وواسطة الطرف الاول القول بانها لا تدرك الا بادراك شيء من الخطبة وهذا حاکاه ابن حزم عن مجاهد وعطاء وطاووس وعمر ولم يذكر له دليلا والقول الآخر تدرك ولو بالجلوس مع الامام قبل ان يسلم - 00:02:28

وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله. ومذهب ابن حزم بل عند ابي حنيفة رحمه الله انه لو ان الامام سها وسجد وفي سجود السهو ادركه المأمور لادرك الجمعة بادراكه سجود السهو مع الامام - 00:02:55

لانه منها ولكن خالف الامام ابا حنيفة صاحبه محمد على ما سيأتي والقول الوسط هو قول الجمهور انها تدرك بادراك ركعة كاملة مع الامام وذلك بادراكه قبل ان يرفع رأسه من الركوع في الركعة الثانية. فحيينـ - 00:03:14

يصلـي مع الامام ركعة ثم يضيف اليها اخرى وتتم جمعته برکعتين والا صـلى ظهـرا اما الراجـح من ذلك فهو قول الجمهور للـلـادـلة الـاـتـيـةـ الاولـ انـ القـولـ الـاـولـ لاـ دـلـيلـ عـلـيـهـ اـصـلـاـ - 00:03:40

ويـمـكـنـ انـ يـلـتـمـسـ لـقـائـلـهـ شـبـهـةـ منـ قـولـ اللهـ تـعـالـىـ اـذـ نـوـدـيـ لـلـصـلـاـةـ مـنـ يـوـمـ الجـمـعـةـ فـاسـعـواـ اـلـىـ ذـكـرـ اللهـ وـدارـ الـبـيـعـ لـحـمـلـ ذـكـرـ اللهـ عـلـىـ خـصـوصـ الـخـطـبـةـ لـقـولـهـ تـعـالـىـ بـعـدـهـ فـاـذـ قـضـيـتـ الصـلـاـةـ - 00:04:05

فـسـمـيـ الـصـلـاـةـ فـيـ الـاـولـ بـالـنـدـاءـ يـهـاـ مـسـمـيـ الـصـلـاـةـ اـخـيـراـ بـاـنـقـظـائـهـ وـذـكـرـ اللهـ جـاءـ بـيـنـهـماـ وـلـكـنـ يـرـدـهـ اـسـتـدـالـالـ الـجـمـهـورـ الـاـتـيـ القـولـ الثانيـ وـهـوـ قـولـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ رـحـمـهـ اللهـ وـابـنـ حـزـمـ استـدـلـ لهـ بـحـدـيـثـ فـمـاـ اـدـرـكـتـمـ فـصـلـواـ وـمـاـ فـاتـمـواـ.ـ وـالـجـمـعـةـ رـكـعـتـانـ فـقـطـ - 00:04:26

اتمامها بتمام ركعتين واعتبروا ادراك اي جزء منها ادراكا لها وقد خالف ابا حنيفة في ذلك صاحبه محمد لادلة الجمهور الاتية وادلة
الجمهور من جانبين الاول خاص بالجمعة وهو حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:04:55](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من صلاة الجمعة ركعة فليضف اليها اخرى كيف تتم له جمعة بركتين واخذوا من
مفهوم ادراك ركعة ان من لم يدرك ركعة كاملة - [00:05:22](#)

فلا يصح له ان يضيف لها اخرى. وعليه ان يصلی ظهرا والجانب الثاني عام في كل الصلوات وهو حديث الصحيحين من ادرك ركعة
من الصلاة فقد ادرك الصلاة وقد رد الاحناف على الحديث الاول بأنه ضعيف - [00:05:44](#)

واعتبروا الادراك في الحديث الثاني يحصل باي جزء ورد عليهم الجمهور باللاتي اولا الحديث الخاص بمن ادرك ركعة من الجمعة
فليضف اليها اخرى ذكره ابن حجر في بلوغ المرام وقال رواه النسائي وابن ماجة والدارقطني - [00:06:08](#)

واللفظ له واسناده صحيح لكن قوى ابو حاتم ارساله وقال الصمعاني في الشرح وقد اخرج الحديث من ثلاثة عشر طریقا عن ابی
هريرة ومن ثلاثة طرق عن ابی عمر وفي جميعها مقال - [00:06:33](#)

الى ان قال ولكن كثرة طرقه يقوى بعضها بعضا مع انه خرجه الحاکم من ثلاثة طرق من حديث ابی هريرة وقال فيها على شرط
الشیخین الى اخره انتهى وقال النووي في المجموع - [00:06:55](#)

ويغنى عنهما في الصحيحين عن ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك
الصلاۃ هذا نص صحيح وهو صريح في ان ادراك الصلاۃ انما هو بادراك ركعة - [00:07:14](#)

وبالجماع لا يكون ادراك الركعة بادراك الجلوس قبل السلام لان من دخل مع الامام في احدى الصلوات وهو جالس في التشهد لا يعتقد
له بهذه الركعة اجماعا وعليه الصلاة كاملة - [00:07:35](#)

والنص الخاص ان من ادرك ركعة من صلاة الجمعة فليضف اليها اخرى يجعل معنى الادراك لركعة كاملة يعتمد بها. ومن لم يدرك ركعة
كاملة لم يكن مدركا للجمعة وقد حکى النووي في المجموع - [00:07:54](#)

ان الجمعة تدرك برکعة تامة الحديث الصحيحين المذكور وقال احتج به ما لك في الموطأ والشافعي في الام وغيرهما قال الشافعي
معناه لم تفته تلك الصلاة. ومن لم تفته الجمعة صلاتها ركعتين - [00:08:13](#)

وقال وهو قول اکثر العلماء حکاه ابن المنذر عن ابن مسعود وابن عمر وانس ابن مالک وسعید ابن المسيب والاسود وعلقمة والحسن
البصری وعروة بن الزبیر والنخاعی والزهیری ومالك والأوزاعی والثوري واحمد - [00:08:34](#)

واسحاق وابی ثور وابی يوسف وتقدم ان الذي وافق الجمهور من اصحاب ابی حنيفة انما هو محمد لما في كتاب الهدایة ما نصه
وقال محمد رحمه الله ان من ادرك اکثر الرکعة بنی عليها الجمعة - [00:08:55](#)

وان ادرك اقلها بنی عليها الظہر وفي الشرح ان اکثر الرکوع مع الامام وبالنظر في الادلة نجد رجحان ادلة الجمهور
ايتها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى - [00:09:14](#)

سيكون لنا بعده لقاء اخر ان شاء الله حتى نلقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:33](#)